



النظام التربوي العام في بريطانيا والمانيا والمملكة الأردنية الهاشمية (دراسة مقارنة)

سحر فرحان عموش

نجاح رخاء السردية

علي كمال القادري

احمد الخطيب الجشي

رياض حسن بني عيسى

باحثو دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن

نشر إلكترونيًا بتاريخ: ٢٥/١/٢٠٢٢



This work is licensed under a
Creative Commons Attribution-
NonCommercial 4.0
International License.

برامجه وتخصصاته بالبنية الاقتصادية المحلية سواء من خلال التدريب وسوق العمل أو المنطقة الجغرافية ونوعيات البرامج والتخصصات المطلوبة بها.
كلمات مفتاحية: بريطانيا، التعليم الإلزامي، ألمانيا، النظام التربوي.

Abstract

The study talked about the educational system in Britain, Germany and the Hashemite Kingdom of Jordan, where the descriptive and comparative approach was used so that the study could answer the questions and the problem of the study represented in the

الملخص

تحدثت الدراسة عن النظام التربوي في كل من بريطانيا وألمانيا والمملكة الأردنية الهاشمية، حيث تم استخدام المنهج الوصفي والمقارن حتى تتمكن الدراسة من الاجابة على اسئلة ومشكلة الدراسة المتمثلة في التساؤل التالي ما مدى امكانية استفادة النظام التربوي الأردني من التجربة البريطانية والألمانية في المجال التربوي؟ ولقد خلصت الدراسة مجموعة من النتائج من اهمها التشابه بين النظامين الأردني وألمانيا من حيث تقسيم المستويات الدراسية واختلاف المسميات والتقسيمات مع المملكة المتحدة- بريطانيا، ويتميز التعليم الثانوي عامة والفني خاصة في ألمانيا بشدة ارتباطه باحتياجات سوق العمل وتحديد

المالية، فهي ليست من الدول الغنية بثرواتها الطبيعية، لكن تُعزى القوة التنافسية الدائمة للاقتصاد الألماني إلى نظامها التعليمي، فهي استطاعت عن طريق التعليم أن تفسح لنفسها مكاناً بين أكثر دول العالم تقدماً، ومنذ دمج الالمانيتين والهيبار حائط برلين شهد النظام التعليمي في ألمانيا بصفه عامة تغييرات جوهرية انعكست على جوهر العملية التعليمية بالمدارس والجامعات الالمانية، وقد شمل التغيير جميع عناصرها من الاهداف والمحتوى التعليمي وطرق التربية والادارة والافراد...الخ.¹

تعود بدايات التعليم في بريطانيا إلى العصور الوسطى، حسب الوثائق التاريخية وتحديدًا بتاريخ 579م بكاتدرائية كانتربري، حيث تولت الكنيسة في تلك الفترة مهمة تمويل التعليم الرسمي، وفي نهايات القرن السابع الميلادي بدأت بعض المدارس الثانوية العلمية في تدريس مناهج التعليم العام، وبعد ذلك بادر بعض المعلمون النشيطون إلى إنشاء مدارس جديدة في اكسفورد وكمبردج زمنهما كانت نواة الجامعات البريطانية حيث استمرت تلك الجامعات لمدة ست قرون، ولقد كانت هذه الجامعات حافزاً ودافعاً للمدارس الثانوية العلمية للإعداد وتهيئة طلابها للدراسات الجامعية.²

وفي المملكة الاردنية الهاشمية تعمل وزارة التربية والتعليم على مراجعة خططها وبرامجها بشكل مستمر ودائم، بغية تطوير سياساتها وتوجهاتها وتوثيقها، وذلك من خلال

following question: How can the Jordanian educational system benefit from the British and German experience in the educational field? The study concluded a set of results, the most important of which is the similarity between the Jordanian and German systems in terms of the division of study levels and the different names and divisions with the United Kingdom - Britain. Secondary education in general and technical in particular in Germany is characterized by its strong connection to the needs of the labor market and the identification of its programs and specializations with the local economic structure, whether through training and the labor market or the geographical region and the types of programs and specializations required.

Keywords: Britain, compulsory education, Germany, the educational system.

* المقدمة

تُعتبر ألمانيا الاتحادية إحدى الدول الصناعية الكبرى، ويرجع الفضل في دخول ألمانيا إلى دائرة الأمم الصناعية القيادية، ليس بسبب ثرواتها الطبيعية ولا بسبب احتياطاتها

² الحربي، محمد بن محمد. 1428هـ. تمويل التعليم العالي في المملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة، دراسة مقارنة، جامعة الملك سعود، كلية التربية، السعودية، ص 5.

¹ مصطفى، أميمة حلمي. 2003. نظام التعليم في ألمانيا: دراسة مقارنة، مجلة البحوث النفسية والتربوية، المجلد 18، العدد 1، جامعة المنوفية، مصر، ص 113.

تحديد أولويات وأهداف ومعايير تربوية، ترسم من خلالها معالم السياسة التربوية والتوجهات الاستراتيجية للوزارة لتتماشى مع التسارع في التغيير الاقتصادي والاجتماعي العالمي، وتستمد وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية فلسفتها من الدستور الأردني، ومبادئ الثورة العربية الكبرى، والتجربة الوطنية الأردنية، وتمثل هذه الفلسفة في المنطلقات والأسس الفكرية، والوطنية، والقومية، والإنسانية، والاجتماعية، التي انبثقت منها الأهداف العامة للتربية ومبادئ السياسة التربوية في الأردن، والموثقة في قانون وزارة التربية والتعليم رقم 3 لسنة 1994 وتعديلاته، أما فيما يخص المناهج وإعدادها فقد عملت السياسة التربوية على تطوير المناهج والكتب المدرسية والمواد التعليمية وحوسبتها ضمن طرق حديثة في التعلم والتقييم، وتكون بذلك منسجمة مع الكفايات الاقتصادية للمعرفة والتنمية المستدامة، واستخدامها استخداماً يحقق أقصى تأثير لها.³

*** مشكلة الدراسة**

شهد العالم أجمع بالتطور والتقدم الذي حققته ألمانيا في شتى المجالات وكذلك إنجلترا ويعود ذلك للاهتمام بشكل خاص بالعملية التعليمية، والذي انعكس على كافة جوانب الحياة وحقق التطور المذكور، وفي الأردن بالرغم من الجهود المبذولة في تطوير النظام التربوي العام في الأردن إلا أن الواقع يشير إلى وجود العديد من المشكلات والعراقيل التي تُحد من وصول هذه الجهود إلى أهدافها المنشودة في هذا المجال،

ولهذا جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على النظام التربوي في كل من بريطانيا وألمانيا، للاستفادة من تجربتهم في تطوير النظام التربوي في الأردن أو سد الثغرات الموجودة فيه، وعليه فأن مشكلة الدراسة تتمثل في الإجابة على السؤال المحوري التالي:-

*** ما مدى امكانية استفادة النظام التربوي الأردني من التجربة البريطانية والألمانية في المجال التربوي؟**

*** اسئلة الدراسة**

- ١- ما ملامح النظام التربوي العام في الأردن؟
- ٢- ما ملامح النظام التربوي العام في بريطانيا؟
- ٣- ما ملامح النظام التربوي العام في ألمانيا؟
- ٤- ما أوجه الشبه والاختلاف بين النظام التربوي في ألمانيا وبريطانيا؟
- ٥- ما التصور المقترح لتطور النظام التربوي العام في الأردن من خلال الاستفادة من تجارب كل من بريطانيا وألمانيا في المجال التربوي؟

*** اهداف الدراسة**

- ١- بيان أوجه التشابه والاختلاف بين الانظمة التعليمية في كل من ألمانيا وبريطانيا والاستفادة منهما.
- ٢- الاستفادة من خبرات وتجارب بعض الدول المتقدمة وهي ألمانيا وبريطانيا في تطوير النظام التعليم العام في الأردن.
- ٣- تقديم دراسة تساعد الباحثين على فهم النظام التعليمي في ألمانيا وبريطانيا من حيث: فلسفته، وأهدافه وبنيته الأساسية.

التربية والتعليم - مديرية لواء الجامعة، المملكة الأردنية الهاشمية - عمان، ص4.

³ مرواح، محود أحمد. واقع معايير الحوكمة في قانون وزارة التربية والتعليم الأردنية والمأمول، تطبيقه لضمان الجودة الشاملة، وزارة

* أهمية الدراسة

على التربية المقارنة وأكثرها شمولاً للمناهج الفرعية المستخدمة فيها، كما استخدم الباحثون المنهج الوصفي من خلال عملية الاستنباط حيث تم الاطلاع على العديد من المراجع والأبحاث والدراسات السابقة والتقارير المختلفة وتحليل ما تحتويه من معلومات ومفاهيم تخص موضوع الدراسة بغية الوصول إلى إجابة لتساؤلات الدراسة ومشكلتها والخروج بنتائج وتوصيات علمية تخدم الدراسة.

* مصطلحات الدراسة

١- النظام التربوي: مجموعة من الأسس والقيم والمبادئ والإجراءات التي تتبعها وزارة التربية والتعليم في تعليم الجيل الناشئ المبادئ والأخلاق والقوانين التي يجب أن يسيرون عليها، وتنظم حياتهم وتوصلهم إلى أعلى المستويات في حياتهم العلمية والعملية، ولكل دولة من الدول نظام تربوي يختلف عن الدول الأخرى، وتتأثر الأنظمة التربوية بالحياة السياسية والاجتماعية والثقافية تأثراً واضحاً، وتسعى النظم التربوية إلى التنمية البشرية والنهوض بالأفراد والمجتمعات، وتطوير العملية التعليمية.

٢- مرحلة التعليم المدرسي الإلزامي: تبدأ هذه المرحلة عندما يبلغ الطفل السادس من عمره وتنتهي عندما يكون في سن الثامن عشر.

* الدراسات السابقة

دراسة البلم (2010)⁴ وقد هدفت إلى الكشف عن واقع التنظيم الإداري للتعليم في كل من ألمانيا وأستراليا

١- التعرف على بعض ملامح التعليم التربوي العام في ألمانيا وبريطانيا والمملكة الأردنية الهاشمية.

٢- تفيد المهتمين بشئون التعليم والساسة والتربويين وذلك بإمدادهم بتوصيات يمكن أن تفيد في تطوير نظام التربوي العام في الأردن.

٣- تقدم للمهتمين باستكشاف واقع نظام التربوي العام في الدول الأجنبية والمتقدمة بعض البيانات والمعلومات عن هذه الأنظمة التعليمية في دول مثل ألمانيا وبريطانيا.

٤- التوصل إلى وضع تصور مقترح لتطوير النظام التربوي العام في الأردن في ضوء تجارب كل من بريطانيا وألمانيا في هذا المجال.

* حدود الدراسة

اشتملت الدراسة على الحدود الآتية:-

الحد المكاني: اقتصرت الدراسة على معرفة حالة النظام التربوي في الدول التالية ألمانيا وبريطانيا والمملكة الأردنية الهاشمية.

الحد الموضوعي: اقتصرت هذه الدراسة على معرفة ملامح النظام التربوي العام في الأردن وكل من ألمانيا وبريطانيا.

* منهج الدراسة

أستخدم الباحثون في هذه الدراسة المنهج المقارن، وذلك في تناوله لنظام التعليم التربوي العام في كل من ألمانيا وبريطانيا والذي يعتبر أنسب المنهج المستخدمة وأكثرها دلالة

4 جمهورية الصين الشعبية وإمكان الافادة منها في مصر، المجلة التربوية، مجلد 28، جامعة سوهاج - كلية التربية، مصر.

4 البلم، عبدالعاطي حلقان أحمد عبدالعزيز. 2010. دراسة مقارنة للإدارة التعليمية في كل من ألمانيا وأستراليا وروسيا الاتحادية

وروسيا الاتحادية وجمهورية الصين الشعبية، وتحديد طبيعة العلاقة بين السلطات التعليمية القومية والإقليمية والمحلية في هذه الدول، واقتصرت الدراسة على تناول الهيكل التنظيمي في الإدارة التعليمية في كل من جمهورية مصر العربية وألمانيا وأستراليا وروسيا الاتحادية وجمهورية الصين الشعبية سواء على المستوى القومي، أو الإقليمي، أو المحلي، أو المدرسي، واهم القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيه، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج، كان أهمها: 1- النمط الإداري السائد في كل من ألمانيا، وأستراليا هو النمط اللامركزي. 2- تتعدد الجهات المسؤولة عن إدارة التعليم والإشراف عليه على المستوى الإقليمي في دول المقارنة الأربع، ففي ألمانيا يتحمل هذه المسؤولية حاكم الولاية، ورئيس حكومتها، وبرلمان الولاية، ووزارات التعليم والشئون الثقافية بالولاية. 3- يقوم بتنفيذ الإدارة المباشرة للمؤسسات التعليمية في دول المقارنة الأربع مدير المدرسة، وهو مسئول عن أداء المدرسة أمام السلطات الرسمية. 4- تتعدد الهيئات الاستشارية على مستوى المدرسة والتي تتعاون مع مديرها في إدارتها وتسيير شئونها الداخلية، ومن أمثلة تلك الهيئات مجالس المعلمين، واتحاد الطلاب وأولياء الأمور. وقد أسفرت الدراسة عن وضع تصور مقترح لتطوير الإدارة التعليمية في جمهورية مصر العربية من

خلال الاستفادة من خبرات دول المقارنة الأربع، ألمانيا، وأستراليا، وروسيا الاتحادية، وجمهورية الصين الشعبية.

دراسة المحيسن والكيلاني(2010)⁵، والتي جاءت بعنوان، مشروع مقترح لتطوير نظام التخطيط التربوي لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن، ولقد هدفت الدراسة إلى بناء مشروع مقترح لتطوير نظام التخطيط التربوي لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن، كما تم تعرف مكونات المشروع المقترح لتطوير نظام التخطيط التربوي في وزارة التربية والتعليم، جمعت البيانات من وزارة التربية والتعليم، وأوصى الباحثان بأن يصار إلى تبني هذا المشروع وتطبيقه في وزارة التربية والتعليم، وفي أي مجتمع دراسة مشابهة باعتبار إمكانية عمله.

اجرى بدارنه والهوري(2015)⁶ دراسة بعنوان "درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية في تربية اربد الأولى لمبادئ فلسفة التربية والتعليم في الأردن من وجهة نظرهم ونظر المشرفين والمديرين" ولقد هدفت هذه الدراسة إلى تعرف درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية في مديرية تربية اربد الأولى لمبادئ فلسفة التربية والتعليم في الأردن، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع المشرفين التربويين، ومديري المدارس الأساسية، ومعلميها، وجميع مديري المدارس في تربية اربد

⁵ المحيسن، معن المحيسن والكيلاني، أنمار. 2010. مشروع مقترح لتطوير نظام التخطيط التربوي لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 6، عدد 1، عمان، الأردن.

⁶ بدارنه، حازم. والهوري حازم. 2015. درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية في تربية اربد الأولى لمبادئ فلسفة التربية والتعليم في الأردن من وجهة نظرهم ونظر المشرفين والمديرين. مجلة العلوم التربوية، المجلد 42، العدد 3.

المشكلة بالترتيب الآتي البعد الأخلاقي والديني، ثم البعد الاجتماعي والاقتصادي، ثم البعد الصحي والجنسي، ثم البعد النفسي والانفعالي.

اجرى الجوحلي (2019)⁸ دراسة بعنوان النظام التعليمي في ألمانيا الاتحادية(تاريخه، أسسه، مراحلها، مميزاته، عيوبه، وأوجه الاستفادة منه)، ولقد هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل المؤثرة في النظام التعليمي الألماني، والمبادئ والأسس التي يقوم عليها، وكذلك معرفة المراحل الدراسية في النظام التعليمي الألماني، وايضاً ما يميزه عن الأنظمة التعليمية، ووجه الاستفادة من التجربة التعليمية الألمانية في تحسين وتطوير النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية، ولقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها : النظام التعليمي الألماني يوافق بين حاجات الأفراد والمجتمع والمتطلبات الاقتصادية والتنموية، النظام التعليمي في ألمانيا يركز على الجانب المهني للطلاب منذ سن مبكرة.

* أوجه التشابه والاختلاف مع الدراسات السابقة

تشابه دراستنا مع الدراسات السابقة في الحديث عن النظام التربوي في بريطانيا وألمانيا والأردن، بشكل منفصل لكل دولة مقارنة مع دول أخرى وبشكل عام، ولكن تختلف دراساتنا بشموليتها من حيث دول المقارنة التي تم شمولها في الدراسة بريطانيا وألمانيا على وجه الخصوص، كذلك جاءت

الأولى، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية لمبادئ فلسفة التربية والتعليم في تربية إربد الأولى، من وجهة نظر المشرفين والمديرين والمعلمين هي بدرجة كبيرة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد الدراسة حول درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية لمبادئ فلسفة التربية والتعليم تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي ولصالح الإناث.

اجرى الزبون وعطية (2016)⁷ دراسة بعنوان دور النظام التربوي الأردني في الحد من التأثير السلبي لوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تربية النشء من وجهة نظر معلمهم، ولقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور النظام التربوي الأردني للحد من التأثير السلبي لوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تربية النشء، تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي وزارة التربية والتعليم الذين يدرسون المرحلة الأساسية، للعام الدراسي 2014/2013، ولقد توصلت الدراسة للنتائج الآتية: التقدير الكلي لدور النظام التربوي في الحد من التأثير السلبي في تربية النشء جاء بدرجة متوسطة، والتقدير الكلي لوجود المشكلات الناجمة عن استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة على تربية الناشئين جاء بدرجة مرتفعة، وجاء ترتيب الأبعاد لدرجة وجود

⁸ الجوحلي، خالد بن يحيى. 2019. النظام التعليمي في ألمانيا الاتحادية (تاريخه-أسسه، مراحلها، مميزاته، عيوبه، وأوجه الاستفادة منه)، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية، العدد الثاني عشر، جامعة أم القرى، السعودية.

⁷ الزبون. عطية. 2016. دور النظام التربوي الأردني في الحد من التأثير السلبي لوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تربية النشء من وجهة نظر معلمهم، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد 12، العدد 2، جامعة اليرموك، الأردن.

دراستنا على شكل دراسة مقارنة محاولة لتقديم رؤية واضحة عن نقاط الضعف في النظام التربوي الأردني وتقديم النصح والارشاد الفائدة إلى اصحاب القرار في تطوير النظام التربوي الأردني والاستفادة من تجارب الدول مجال الدراسة.

المحور الأول: النظام التربوي العام في بريطانيا

تُعد إنجلترا جزء من المملكة المتحدة كما تمثل إنجلترا أحدي دول الاتحاد الأوروبي التي تتبع النظام الملكي الدستوري والذي يرأس فيه الملك الدولة وتحصل الحكومة الرئيسية السلطة والمسئولية تجاه خدمات التعليم، وفيما يتعلق بالدين فهناك حرية في العبادة كما تعد اللغة الإنجليزية اللغة الرسمية التي يتحدث بها السكان في إنجلترا، وتقع المملكة المتحدة في أوربا الغربية وتمتد بطول المحيط الأطلسي وبحر الشمال وتقع شمال غرب فرنسا ويجدها من الشرق بحر الشمال ومن الشمال المحيط الأطلسي ومن الغرب إيرلندا حيث يبلغ عدد سكانها حوالي 80 مليون نسمة من العدد الكلي لسكان المملكة المتحدة⁹ (أحمد، 2003).

والتعليم في المملكة المتحدة نظام قومي يُدار محلياً حيث يتولى وزراء الدولة للتعليم والعلوم في كل من اسكتلندا وويلز وشمال إيرلندا مسؤولية الإشراف على خدمات التعليم في كل منها بينما يتولى وزير الدولة للتعليم والعلوم في المملكة

المتحدة مسؤولية الإشراف على الخدمات التعليمية في التعليم العام في إنجلترا¹⁰ (أحمد، 2007).

ينقسم التعليم في بريطانيا لنصفيين إما حكومي مجاني للجميع، أو خاص على نفقة الأهل الخاصة، والمدارس الخاصة تقدم خدمات مرموقة للطلبة، ولا تقل شتناً المدارس الحكومية أيضاً بخدماتها، ومن ميزات التعليم بالمدارس البريطانية بأن اليافعين يتوجب عليهم الالتحاق بالمدرسة حتى سن الـ 16 سنة، وذلك لغايات إعدادهم للجامعات أو لأي وظائف أخرى، ومن الجدير ذكره بأنه هناك اختلاف بين التعليم في إنجلترا، وويلز، واسكتلندا، ومثال على ذلك أدخلت الحكومة في إنجلترا وويلز، منهجاً وطنياً في عام 1988، حيث يُعتبر دليل يوضح الإطار العام للتعليم بين سن 5 - 18 سنة ويلزم على كل المدارس الحكومية في المملكة المتحدة مطابقة تطبيقه، بينما يتم الطلب من المدارس الخاصة أن توفر تعليم جيد من الطلاب دون إلزامها بالإطار الوطني ويتم فحصها بانتظام كل بضع سنوات للتأكد من جودته.¹¹

ويتكون المنهج الوطني في إنجلترا وويلز من خمس

مراحل رئيسية:-

التعليم المبكر (الحضانة ورياض الأطفال)

التعليم الابتدائي

التعليم الثانوي

¹¹ HMC، 2021، 'HMC (the Headmasters' and Headmistresses' Conference

⁹ أحمد، إبراهيم، 2003، الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسية، دار الوفاء للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.
¹⁰ أحمد، أشرف السعيد، 2007، الجودة الشاملة ومؤشراتها - دراسة نظرية وتطبيقية، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر.

البكالوريا الدولية (IB): وهو نظام تعليمي في المملكة المتحدة - مقرر تعليمي أسكتلندي عالي المستوى ومعتمد من قبل الجامعات للحصول على مؤهلات الالتحاق، تتطلب البكالوريا الدولية IB من الطلاب أخذ دورات في ستة مواد، وكتابة المقالات والقيام ببعض الخدمات المجتمعية.¹³ تتراوح مدة الحصة الدراسية من نصف ساعة إلى ساعة، ويستمر تواجد الطالب في المدرسة بما لا يقل عن خمس ساعات تقريباً في الأسبوع، ويحصل الطالب في هذا الوقت على علوم مختلفة مثل الدراسات العامة أو الفلسفة أو مواد أخرى ماثلة، وحصص للتربية البدنية وتقدم المدارس البريطانية برنامجاً كبيراً من "الأنشطة اللاصفية" مثل: الموسيقى، والدراما، والنشاطات الاجتماعية المختلفة، مثل المعارض الفنية والمتاحف والمراكز الدينية أو المواقع التاريخية والشركات والمشاريع العلمية.¹⁴

المحور الثاني: النظام التربوي العام في ألمانيا

تعتبر ألمانيا من الدول المتقدمة والمتطورة في نظامها التعليمي، ولها تأثير كبير الانظمة التعليمية في العديد من الدول المختلفة التي انبهرت بتجربتها في المجال التعليمي الذي ظهر بشكل جلي وواضح للعيان بعد الدمار الذي تعرضت له بعد الحرب العالمية الثانية، لذلك فإن التعرف على النظام التعليمي

يخضع جميع الطلاب لسلسلة من الاختبارات تسمى الشهادة العامة للتعليم الثانوي (GCSE)، وعادة ما تكون في حوالي ثمانية إلى عشرة مواد، والتي يجب أن تشمل اللغة الإنجليزية، وأما في اسكتلندا، فإن تسميات السنوات الدراسية تأخذ مسميات أخرى، حيث ينتقل التلاميذ إلى التعليم الثانوي في سن الثانية عشر وتسمى (S1)، وفي سن السادسة عشر وتسمى المرحلة (S4) يجرون اختبارات تسمى الدرجات القياسية ثم ينتقلون إلى المستويات العليا والمتقدمة في السنوات S5 و S6، ونستطيع تشبيه هذا النظام بدورات اللغة الإنجليزية المتقدمة المستويات الابتدائية والمتقدمة.¹²

من البرامج التعليمية المعتمدة في النظام البريطاني:-
المستويات المتقدمة: حيث يدرس الطالب تقريباً أربعة مواد لمدة عامين ولا يخضع لامتحانات فيها إلا في نهاية السنة الثانية ويجدر الإشارة إلى أن بعض الجامعات تستخدم "المستويات المتقدمة" كمؤهلات للقبول.
الثانوية الأسكتلندية: حيث يدرس الطالب ما لا يقل عن خمسة مواد عالية المستوى.

¹⁴ HMC،2021، 'HMC (the Headmasters' and Headmistresses' Conference

¹² HMC،2021، 'HMC (the Headmasters' and Headmistresses' Conference

¹³ HMC،2021، 'HMC (the Headmasters' and Headmistresses' Conference

الاماني العريق سيوفر لنا فرصه جيدة للاستفادة من مميزاته من خلال رصد اهم إنجازاته.¹⁵

تختلف القواعد المتعلقة بنظام التعليم المدرسي في ألمانيا من ولاية إلى أخرى، وذلك لأن التعليم في ألمانيا هو من مهام وزارات التربية والتعليم التابعة للولايات الاتحادية، أي أن الولايات الاتحادية هي المسؤولة على تعديل قواعد النظام التعليمي الخاص بها.¹⁶

* سن التعليم الإلزامي

تبدأ مرحلة التعليم المدرسي الإلزامي في ألمانيا من سن السادسة إلى السادسة عشر، بعد انتهاء المرحلة الاختيارية مرحلة رياض الأطفال، وتختلف قوانين هذه المرحلة من ولاية إلى أخرى، وتبدأ هذه المرحلة عندما يبلغ الطفل السادس من عمره وتنتهي عندما يكون في سن الثامن عشر، أما مرحلة التعليم المدرسي فتبدأ بالمرحلة الابتدائية الأساسية، وتنتهي المرحلة الابتدائية في الصف الرابع، باستثناء بعض الولايات التي تنتهي فيها هذه المرحلة في الصف السادس مثل ولايتي برلين وبراندنبورغ، وفي المرحلة الأساسية يتعلم الأطفال قواعد القراءة والكتابة والحساب، ولا بد من الذكر أن الدراسة الابتدائية في ألمانيا مجانية يتم تمويلها من الضرائب، وبعد انتهاء مرحلة التعليم الابتدائي، يتم فصل الأطفال، و نقلهم إلى مدارس تكميلية.¹⁷

أما المعايير التي يتم اعتمادها في اختيار المدرسة التكميلية، فتعتمد بالدرجة الأولى على نتائج الأطفال في المرحلة الابتدائية وكفاءتهم وقدراتهم على التعلم، ويقوم المعلمون بتقديم اقتراحات للأهالي تساعد على اختيار المدرسة الملائمة لأطفالهم، علماً أنه في المرحلة الابتدائية يرافق الطلاب خلال السنوات الأربعة ذات المعلمة أو المعلم، ما يتيح لهم متابعة تطور الطلاب ويساعدهم على تقييم قدراتهم جيداً خلال المرحلة الابتدائية.¹⁸

* الأنواع الأساسية للمدارس التكميلية في ألمانيا¹⁹

* المدرسة الأساسية (الرئيسية) "Hauptschule"

تستمر الدراسة في هذه المدرسة حتى الصف التاسع، وفي هذه المدرسة يمكن للتلاميذ الحصول على ثلاثة شهادات مختلفة، الأولى شهادة التعليم الأساسي "Hauptschulabschluss"، وهي الشهادة العادية التي يتم الحصول عليها في نهاية هذه المدرسة، ومن الممكن أيضاً لتلاميذ هذه المدرسة، اختيارياً وبعد الصف التاسع، الانتقال إلى المدرسة المهنية المتخصصة "Berufsfachschule" أو إلى العام التحضيري للمهنة "Berufsvorbereitungsjahr" والذي يرمز له اختصاراً "BVJ" أو إلى التعليم المزودج "duall Bildung" في إحدى المؤسسات، وبعد انتهاء هذا العام

18 الأضمر، مروة عصام. (2012). كيف كان التعليم في ألمانيا حافظاً للابتكار؟، مقال منشور على الموقع (كيف-كان-التعليم-في-ألمانيا-حافظ-الابتكار؟) <https://omran.org/ar>.
19 صلاحة، دالين. (2017). مرجع سابق.

15 الجوحلي، خالد بن يحيى. 2019. مرجع سابق، ص2.
16 صلاحة، دالين. (2017)، نظام-التعليم-في-المدارس-الألمانية-عدالة-تشمل-الجميع - مقال منشور، <https://www.dw.com/ar>.
17 الجوحلي، خالد بن يحيى. 2019. مرجع سابق، ص 8-9.

يمكنهم تقديم امتحان يتيح لهم امكانية الحصول على شهادة التعليم الأساسي التأهيلية.

* المدرسة المتوسطة "Realschule"

تستمر الدراسة فيها حتى الصف العاشر، أما الشهادة التي يحصل عليها الطلاب في نهاية هذه المرحلة فتسمى بـ "الشهادة التعليم المتوسطة"، وبعد الحصول على هذه الشهادة يكون أمام الطلاب أربعة خيارات وهي إما الانتقال إلى المدرسة الثانوية "Gymnasium"، وهذا بالطبع يعتمد على نتائج الطالب في المدرسة المتوسطة، كما يمكنه الانتقال إلى المدرسة المتخصصة العليا "Fachhochschule"، أو إلى المدرسة المهنية

المتخصصة "Berufsvorbereitungsjahr"، أو إلى التعليم المزدوج "duale Bildung"، أو الانتقال إلى السنة الدراسية المهنية الأساسية "Berufgrundschuljahr" والتي يرمز لها اختصاراً بـ (BGJ)، وهذا يعني أن من يحصل على شهادة التعليم الأساسي "Hauptschulabschluss" أو شهادة التعليم المتوسط "Mittelschulabschluss"، لا يمكنه الالتحاق بالجامعات، بل يمكنه البدء بتدريب مهني أو التسجيل في مدارس مهنية.

* المدرسة الثانوية "Gymnasium"

هذه المدرسة مخصصة لمن يتمتع بكفاءات تعليمية جيدة جداً وعلاماته جيدة أيضاً، وغالباً ما يكون الدوام في المدارس الثانوية أطول من بقية المدارس والتعليم يكون معمقاً وواسعاً، على عكس المدارس الأخرى، فضلاً عن أن المدرسة الثانوية تسمح بتعلم لغتين أجنبيتين على الأقل. وتستمر

الدراسة في هذه المدرسة حتى الصف الثاني عشر أو الثالث عشر، حسب الولاية، وفي النهاية يحصل الطالب على شهادة الثانوية العامة "Abitur"، ما يتيح في النهاية متابعة الدراسة في الجامعات الألمانية أو المعاهد العليا.

* المدرسة الشاملة "Gesamtschule"

تجمع هذه المدرسة مختلف أنواع المدارس التكميلية، إذ من الممكن لتلاميذ المدرسة الشاملة الحصول على مختلف الشهادات المدرسية، فهي توفر إمكانية التعلم بشكل عام وشامل، أو التعلم بشكل معمق وموسع أو التركيز على دراسة معينة. بما يتلاءم مع كفاءات الطالب وميوله. بعد الصف العاشر يمكن للطلاب إما التحاق بالمدرسة الثانوية "Gymnasium" أو الالتحاق بمدارس التعليم المهني.

* المدرسة الثانوية المتخصصة "Fachhochschule"

تتميز هذه المدرسة بأنها تتيح للتلاميذ تعليماً مهنيًا معمقاً وواسعاً بشكل عملي ونظري، وشروط التسجيل في هذه المدرسة هو أن يكون لدى الطالب شهادة التعليم المتوسطة "Mittelschulabschluss" وفي النهاية المدرسة يحصل الطالب على الشهادة الثانوية المتخصصة. وتؤهل هذه الشهادة التسجيل في المعاهد المتخصصة العليا.

* المدرسة الثانوية المهنية "Berufsoberschule"

تتيح هذه المدرسة الثانوية عن طريق ما يسمى "فرصة التعليم الثانية" الحصول على شهادة تعليم تسمح لحاملها الالتحاق بأحد المعاهد العليا أو الجامعات، مدة الدراسة في هذه المدرسة سنتين ويحصل في النهاية الطالب على شهادة التعليم العالي الفنية أو شهادة التعليم العالي المتخصصة أو شهادة التعليم العالي العامة، علماً أن شرط القبول في هذه

المدرسة هو الحصول على شهادة التدريب المهني، علماً أنه في بعض المقاطعات، هناك إمكانية الالتحاق بصف تحضيرية، أي الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية المهنية، كما أن الطلاب الذين حصلوا على شهادة التعليم المتوسطة يمكنهم التسجيل فيها أيضاً.

ولعل أهم ما يميز نظام التعليم في ألمانيا هو التحفيز الدائم على التعلم، فهناك الكثير من الطلاب الذين يحتاجون إلى دعم تربوي خاص، لا يمكنه الحصول عليه في المدارس الابتدائية العادية "Grundschule"، وهنا يمكن للأهل تسجيل أطفالهم في مدارس داعمة لهم وتعرف بـ "Förderschule".

* التعليم المهني²⁰

معظم الطلبة الذين يلتحقون بالتعليم المهني هم من خريجي المدارس الأساسية أو العملية، وكذلك الكثير من طلبة المدارس العلمية يلتحقون بالتعليم المهني رغبة بتعلم مهن معينة:-

١- نظام التعليم المهني المزدوج الثنائي وتتجسد فيه مقومات التعليم الثانوي العام والفني، متضمنة مناهجه مواد ثقافة عامة، ومواد متخصصة في المهنة، ويكون فيها الدراسة نظرية يوم أو يومين في الاسبوع وباقي أيام الاسبوع عملي، وهذا التعليم الأكبر في ألمانيا ويلتحق فيه ما يقارب 60% من الطلاب.

٢- نظام التعليم المهني المتخصص وهو أحدث أنواع مدارس التعليم المهني والفني وتلي خريجي المرحلة المتوسطة الذين اكملوا عشر سنوات دراسية، ويتم تأهيلهم خلال سنتين للالتحاق بمدارس الهندسة العليا، ويوجد في مناهج السنة

²⁰ الجوهلي، خالد بن يحيى. 2019. مرجع سابق، ص 15.

الأولي مواد علمية وتخصصية وتدريب في مجال التخصص في المدارس والمصانع، ثم تخصص السنة الثانية للعلوم الأساسية التخصصية، وتضم هذه المدارس تخصصات هندسة وتكنولوجيا واقتصاد وزراعة.

* إدارة النظام التعليمي

تخضع إدارة النظام التعليمي في ألمانيا لنظام يقوم على ثلاثة مستويات:-

المستوى الاول: مستوي (القمة) متمثلة في وزارة الثقافة في الولاية.

المستوي الثاني: (الوسط) يتمثل في الدوائر الإدارية التابعة للمحافظ، أو هيئات المدارس العليا المستقلة، التي يشرف عليها المديرون الحكوميون، والمجالس المدرسية، التي تشرف بدورها على المدارس المهنية

المستوي الثالث: (القاعدة) تتمثل في الإدارات التعليمية، التي تشرف على المدارس الأساسية والعامة والمدارس المتخصصة ويرأس الإدارة التعليمية (مستشار المدارس)، أي أن التنظيم الإداري يتكون من مدير المدرسة، فمستشار المدارس (مدير التعليم) فالمحافظ، فوزارة الثقافة في كل ولاية من الولايات الألمانية، وتنص المادة (21) من الدستور الألماني الاتحادي على مساهمة الاحزاب السياسية في ألمانيا، في وضع السياسة التعليمية والتربوية، المعمول بها في البلاد، ومما تجدر الإشارة اليه أن الالمان قد اختاروا النظام التعليمي المتبع في ألمانيا الغربية سواء في سياساته أو إدارته، وقد واجهت الالمان مشكلات عديدة في بداية اعادة التوحيد، وسرعان ما تم التغلب على معظمها، وتجدر الإشارة أيضاً إلى أن الإدارة التعليمية في ألمانيا

لا تضم جهاز توجيه فيدرالي، أو ايه قيود فيدرالية، في الإدارة التعليمية، ويعتمد نظام التعليم في ألمانيا على مبدأ التكامل ما بين التعليم العام والفني وبين الدراسة النظرية والتدريب العملي، فتنوع التعليم بينهما مفتوحة، وفرص استكمال الدراسة العالية متاحة أمام خريجي التعليم الثانوي الفني.²¹

نلاحظ مما سبق أن التنوع الواسع في التعليم الثانوي وإتاحة المجال لدراسة مواد اختيارية فضلاً عن المواد الإلزامية، وتواصل التعليم الثانوي العام بمختلف أنواعه سواء في المدارس الثانوية التي تدرس العلوم الإنسانية، والمدارس الثانوية التي تدرس الرياضيات والعلوم، والمدارس الشاملة بنوعيتها التعاونية والتكاملية، وهذه المدارس جميعها ذات مناهج دراسية تزود الطلاب بأساسيات المعرفة والعلوم والثقافة العامة أدى إلى تكامل شامل في المناهج الدراسية في ألمانيا.

*** آليات مساهمة مؤسسات العمل والإنتاج في تطوير التعليم الثانوي في ألمانيا**

وفي ألمانيا يتم ربط التعليم الثانوي العام والفني بسوق العمل من خلال نظام التعليم المزدوج، فهو أحد البرامج التي تحقق الارتباط العضوي بين التعليم وسوق العمل حيث يتم التعليم والتدريب في النظام الثنائي من خلال تدريب الطالب لمدة من 3 - 4 أيام في الأسبوع ويقضي الطالب يوماً واحداً أو يومين في المدرسة وهذا التعليم مدته ثلاث سنوات ويشارك سوق العمل في تخطيط هذا التعليم وتنفيذه، حيث يلتحق به حوالي ثلثي الطلاب من المدارس الأساسية

والتوسطة والثانوية العامة ويعد انتهاء مرحلة التعليم الإلزامي (ما لا يقل عن تسع سنوات دراسة) شرطاً أساسياً للالتحاق بهذا النظام.²²

وعليه فإن التعليم الثانوي عامة والفني خاصة في ألمانيا يرتبط بشده باحتياجات سوق العمل وتحديد برامجه وتخصصاته بالبنية الاقتصادية المحلية سواء من خلال التدريب وسوق العمل أو المنطقة الجغرافية ونوعيات البرامج والتخصصات المطلوبة بها.

*** أحدث الاتجاهات في التعليم الألماني**

وفي ختام الحديث عن النظام التربوي في ألمانيا لابد من الإشارة إلى آثار جائحة كورونا فلقد دفعت جائحة COVID-19 ألمانيا لتوجه نحو رقمنة التعليم، مقارنة بالدول الأخرى، حيث كانت ألمانيا بطيئة إلى حد ما في تبني التعلم القائم على الكمبيوتر، حيث عززت الحكومة الفيدرالية الألمانية "الكفاءات الرقمية" كمفهوم مركزي في التعليم لعدة سنوات حتى عام 2019، ولقد خصصت 5 مليارات يورو لتحديث البنية التحتية للإنترنت وزيادة العروض من الأجهزة الرقمية في 43000 مدرسة في ألمانيا، ومع ذلك، فإن التحول المفاجئ في آذار (مارس) 2020 إلى التعليم عبر الإنترنت لما يقرب من 11 مليون طالب مدرسة في أكبر دولة في أوروبا كشف عن افتقار ألمانيا إلى الاستعداد للتعلم

22 الأضمر، مروة عصام.(2012). مرجع سابق.

21 الأضمر، مروة عصام.(2012). مرجع سابق.

الهيكلية والاجتماعية والثقافية الكبيرة، ومع ذلك، لا تزال
مشاكل الاندماج قائمة.²⁴

المحور الثالث: النظام التربوي العام في الاردن

النظام العلمي الأردني يتبع لوزارة التربية والتعليم
الأردنية، والتي تُعتبر المخول الوحيد الذي يُحدد الأسس التي
تقوم عليها نظام التربية سواء الفكرية، أو القومية، الاجتماعية،
كما أنّها المسؤول الوحيد عن تحديد المراحل الدراسية ومدة
كل مرحلة وأسس تقسيم الطلبة على المسارات سواء
الأكاديمية أو المهنية منها، وبالعودة إلى الموقع الرسمي لوزارة
التربية والتعليم الأردني والذي نجد فيه حقلاً خاصاً لشرح
وتوضيح النظام التربوي الأردني نجد ما يلي:-

هناك فلسفة خاصة لنظام التعليم في الأردن تقوم
على مبادئ نابعة من الدستور الأردني، والحضارة العربية
والإسلامية، ومبادئ الثورة العربية الكبرى، وتجسد التجربة
التعليمية الأردنية في عدد من الأسس الفكرية مثل: الإيمان بالله
تعالى، والدين الإسلامي، والقيم العربية، كما تؤكد على عدد
من الأسس القومية والتي تقوم على توضيح نظام الحكم
الأردني، ولغة ودين الدولة، والتأكيد على قوميتها العربية
وارتباطها بها ومبادئ الثورة العربية التي قامت عليها الدولة
منذ تأسيسها، وأيضاً تركز على أسس اجتماعية تؤكد فيها
حقوق الأردنيين في المساواة، والحرية، والحرص على التماسك
المجتمعي كأساس وداعم أساسي للنظام التعليمي في الأردن.

وفي الوقت الذي استمر الطلاب الألمان في الأداء أعلى من
متوسط منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، انخفضت درجات
احترابهم في القراءة والعلوم الطبيعية إلى ما دون المستويات
التي شوهدت آخر مرة في عامي 2009 - 2006، على
التوالي، ولقد انتقد بعض المسؤولين الألمان هذه النتائج
ووصفوها بأنها "ركود في الأداء المتوسط" وأعربوا عن أسفهم
لارتفاع عدد الطلاب البالغين من العمر 15 عاماً - 21 في
المائة - غير القادرين على قراءة أو إجراء الحسابات الرياضية
بشكل كافٍ، ومع ذلك، يعزو مراقبون آخرون نتائج
PISA المتواضعة ليس إلى أوجه القصور في نظام التعليم
الألماني في حد ذاته، ولكن إلى التدفق السريع للاجئين
والمهاجرين المتعلمين في الخارج، والصعوبات المتعلقة بدمج
هؤلاء الوافدين الجدد بسبب الحواجز اللغوية وعدم التوافق
الأكاديمي، بين عامي 2015 - 2016 فقط، استقبلت
ألمانيا ما يقرب من 1.3 مليون لاجئ، وهو تدفق ذو أبعاد
تاريخية نتج عنه أكبر زيادة سكانية في ألمانيا منذ سنوات،
حيث كان معظم الوافدين الجدد من الشباب الذين يحتاجون
إلى التعليم، نظراً لأن معظم اللاجئين لا يتحدثون اللغة الألمانية
عند الوصول وأن ألمانيا لديها تاريخ قصير نسبياً كدولة هجرة،
فقد تمكنت حتى الآن من دمج هؤلاء المهاجرين في البيئات
التعليمية بشكل أفضل مما كان متوقعاً، على الرغم من العوائق

²⁴ Stefan Trines, (2021), Education in GERMANY, Quality Assurance Director and Editor at Large, WES

²³ Stefan Trines, (2021), Education IN GERMANY, Quality Assurance Director and Editor at Large, WES

وضعت وزارة التربية والتعليم الأردني عدة اهداف للنظام التعليمي الأردني ومن أهمها التأكيد على أن اللغة العربية والدين الإسلامي هما الأساس للتعليم في الأردن، وبأهمية الانفتاح على الثقافات المختلفة، وضرورة الاهتمام بالعلوم المختلفة في النظام من حقائق، ونظريات، ومفاهيم، والتفكير النقدي، والفنون، واستثمار قدرات الأفراد وإكسابهم القواعد الاجتماعية والأخلاقية

يرتكز النظام التربوي في الأردن على مبادئ تربوية أهمها: أن يكون النظام التربوي متكيف مع الحاجات للمواطن بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، وتعميم النظام لإعداد برامج للموهوبين والتربية والخاصة، وتعزيز الثقافات القائمة على المفاهيم العسكرية والبيئية.

ينقسم النظام التعليمي في الأردن إلى ثلاث مراحل حيث تبدأ رياض الأطفال ومدتها سنتين، والتعليم الأساسي ويمتد إلى عشر سنوات، والتعليم الثانوي ومدته سنتان فقط.

ينقسم التعليم الثانوي إلى مسارين: المسار الشامل والذي يعتمد على مواد عامة مشتركة، ومتخصصة سواء أكاديمية، أو مهنية، أما المسار الآخر فهو التطبيقي الذي يهتم بالتدريب المهني، وإعداد الأفراد.²⁵

وفي تقرير رسمي لليونسيف تم نشره عبر موقعه الرسمي حول التعليم في الأردن بأن أكبر تحدي في الأردن كان يتمثل بهدفها لالتحاق كل طفل بالمدرسة يواجه عدة عوائق من ضمنها عدم استفادة نسبة من الاطفال بالتعليم الأساسي من فئات اللاجئين حيث أن نسبة الأطفال من نزوح اللاجئين

السوريين شكلت تحدياً كبيراً، وأصحاب الإعاقات، وجيوب الفقر الذين يشاركون في العمالة، حيث أن اليونسيف تقدم الكثير من الدعم للحكومة الأردنية للتخفيف من هذه التحديات ومن ضمنها: تدريب عدد من المعلمين لتطوير إمكاناتهم في ما يقدمونه من خدمات تعليمية، كما قامت ببناء مدارس نموذجية ودعم أربع آلاف طالب معاق للالتحاق في التعليم، كما دعم اليونسيف فتح المدارس في مناطق اللجوء، والمخيمات، ونشر ثقافة التعليم المبني على اللعب، ودعم الأهالي في المناطق الأشد فقراً مادياً لتعليم أبنائهم، وبناء برامج تعليمية غير رسمية للأطفال الذين لم يلتحقوا بالدراسة، ونشر ثقافة نبذ العنف في المدارس.²⁶

وعند الاطلاع على تقرير لمنظمة USAID نجد فيه تفاصيل غاية في الأهمية توضح إشادة المنظمة بالجهود التي تقدمها الحكومة لتقديم تعليم عالي الجودة، ويركز التقرير على أهم التحديات التي تواجه هذه الغاية، وأهمها الاكتظاظ في المدارس، وضعف التدريب للمعلمين، وتدفق اللاجئين بأعداد كبيرة، وآثار جائحة كورونا، كل ما سبق ذكره شكل عقبة بوجه التطور المنشود للنظام التعليمي، وللتخفيف من هذه الآثار قامت منظمة الـ USAID بتقديم الدعم اللازم مثل: مساعدة الوزارة على إنتاج محتوى إلكتروني تعليمي، وتصوير المحتوى التعليمي، وتدريب المعلمين، ومن جهة أخرى دعمت المنظمة الوزارة لتدريب المعلمين لتقديم بيئة تعليمية آمنة وداعمة للطلبة عن طريق تدريب المعلمين،

²⁶ الموقع الرسمي يونيسيف الأردن، 2018، التعليم/تعليم نوعي وشامل لكل طفل، تقرير منشور.

²⁵ موقع وزارة التربية والتعليم الاردنية، www.moe.gov.jo

وتشجيع مشاركة الأهالي، والمجتمع المحلي، وتوفير فرصة تعليمية غير رسمية للطلبة المنقطعين عن الدراسة لضمان إيجاد فرص وظيفية لهم، كما ساهمت المنظمة بتوسيع وإعادة تأهيل مئات المدارس، وتدريب المعلمين على كيفية التعامل مع تقنيات التعلم عن بعد، وقدمت العديد من البرامج الداعمة للأهالي لمساعدة أطفالهم الذين دخلوا للصف الأول دون الالتحاق بالروضة وذلك عن طريق برامج متخصصة عن بعد.²⁷

وفي مقال منشور بعنوان "التعليم في الأردن وإمكانية تطويره" للكاتب أسامة شقمان يتساءل فيه عن المنهجية التي يجب أن تتوفر لدعم الطالب وتنمية قدراته، يوضح الكاتب أن النظام التعليمي في الأردن لا يزال يحتاج إلى تطوير وذلك بسبب ضعف الجودة بسبب انتشار الدروس الخصوصية حسب وجهة نظره، واستشهد الكاتب بتقرير لليونسكو بأن المناطق الأغنى هي المناطق الأكثر حصولاً على جودة تعليم وعدد طلبة ملتحقين في المدارس، ويركز على أهمية الأخذ بمعطيات هذا التقرير والبناء عليه للارتقاء بجودة التعليم، ويعرض الكاتب بشكل تفصيلي التجربة اليابانية بالتعليم ليتم الاطلاع عليها من قبل أصحاب القرار والاستقاء منها لتجويد النظام التعليمي في الأردن.²⁸

مقارنة النظام التعليمي في كل من بريطانيا وألمانيا والأردن

وجه المقارنة	بريطانيا	ألمانيا	الأردن
نظام قومي تديره	تديره الولايات	تديره وزارو	
الادارة التعليمية،	بشكل كبير مع	التربية والتعليم	
جمعت المختلرا	وجود تنسيق بين	عن طريق	

مديرياتها المنتشرة في كافة أنحاء المملكة، الإدارة مركزية مع إعطاء بعض المديرات بعض الصلاحيات.	الوزارة الاتحادية ومجلس وزارات التعليم في الولايات، ويجمع نظام إدارة التعليم ما بين المركزية واللامركزية مع ميوله بشكل كبير إلى اللامركزية	بين المركزية في رسم الخطة التعليمية ومتابعة وتحديد اهداف العملية التعليمية وتوفير التعليم للجمع من قبل الوزير وجهاز المفتش، واللامركزية بمنح صلاحية المدرسة في اختيار المناهج الدراسية وطرق التدريس الملائمة لها ولا تعتمد على العشوائية	
بجاني في كافة المراحل التعليمية مع وجود مؤسسات تعليمية خاصة برسوم دراسية	بجاني في كافة المراحل التعليمية مع وجود مؤسسات تعليمية خاصة برسوم دراسية	بجاني في كافة المراحل التعليمية مع وجود مؤسسات تعليمية خاصة برسوم دراسية	بجانية التعليم
رياض أطفال 2-6 سنوات الابتدائي 6-10 (الزامي) الثانوي يضم حلقتين 10-15 15-18	رياض الاطفال 3-5 الابتدائي 5-11 ثانوي 11-18 من 5-16 الزامي	رياض الاطفال 3-5 الابتدائي 5-11 ثانوي 11-18 من 5-16 الزامي	المراحل التعليمية

28 شقمان، أسامة. 2014. التعليم في الأردن إمكانية تطويره [/https://www.albaladnews.net](https://www.albaladnews.net) ، مقال منشور.

27 الموقع الرسمي USAID، 2021، تقديم تعليم عالي الجودة في الأردن، تقرير منشور.

أولاً: النتائج

١- التشابه بين النظامين الأردني وألمانيا من حيث تقسيم المستويات الدراسية واختلاف المسميات والتقسيمات مع المملكة المتحدة- بريطانيا.

٢- تبدأ المراحل الدراسية في بريطانيا بسن مبكرة منذ السنة الأولى, ومراحل التعليم متعددة.

٣- يتميز التعليم الثانوي عامة والفني خاصة في ألمانيا بشدة ارتباطه باحتياجات سوق العمل وتحديد برامج وتخصصاته بالبنية الاقتصادية المحلية سواء من خلال التدريب وسوق العمل أو المنطقة الجغرافية ونوعيات البرامج والتخصصات المطلوبة بها.

٤- يعتمد نظام التعليم في ألمانيا على مبدأ التكامل ما بين التعليم العام والفني وبين الدراسة النظرية والتدريب العملي, فتنوات التعليم بينهما مفتوحة, وفرص استكمال الدراسة العالية متاحة أمام خريجي التعليم الثانوي الفني.

٥- أهم التحديات والعقبات التي واجهت تقديم تعليم عالي الجودة في المملكة الأردنية الهاشمية, الاكتظاظ في المدارس, وضعف التدريب للمعلمين, وتدفق اللاجئين بأعداد كبيرة, وآثار جائحة كورونا.

٦- مسألة اللجوء أثرت سلباً وبصورة واضحة على جودة التعليم في دول المقارنة خاصة الأردن وألمانيا.

٧- كان من الواضح في الانظمة التربوية لدول المقارنة التأثير السلي لجائحة كورونا التي وجهت التعليم إلى التعليم الإلكتروني ولم تكن البنية الاساسية جاهرة لهذا التحول مما اثر سلباً على الطلبة.

<p>التعليم المهني يسمى المسار التطبيقي وهو بعد الأساسي من 16-18 مدارس مهنية متخصصة, في عدة مجالات صناعية, زراعية, طبية... الخ , تدريب.</p>	<p>مسار المهني يبدأ من الصف الرابع من خلال مدرستين الأساسيتين والعملية, وفي المرحلة الثانوية يتم الالتحاق بمدارس مهنية متخصصة ضمن نظام كامل أو جزئي أو تدريب.</p>	<p>ينقسم التعليم المهني بين نوعين من المدارس : المدارس الثانوية الحديثة: وتدرس مواد نظرية وعملية حسب ميول الطلبة المدارس الثانوية الفنية: تعليم مهني وتقني متخصص</p>	<p>التعليم المهني</p>
<p>يتم تدريبهم أثناء خدمتهم من خلال دورات مختلفة حسب رؤيا الوزارق, يتم عقدها من قبل الوزارة أو من خلال مديريات التربية.</p>	<p>يتم إعدادهم في كليات التربية حسب تخصصاتهم الأكاديمية والمرحلة التي سيدرسون فيها لمدة تتراوح من 3-5 سنوات مع التطبيق الميداني.</p>	<p>يُحصل المعلم على دورات تدريبية أثناء الخدمة تُعد بواسطة السلطات التعليمية المحلية ومراكز المعلمين وجمعياتهم ونقاباتهم, وهي دورات قصيرة الاجل واطول مدة تصل إلى ثلاث سنوات يحصل المعلم على إجازة براتب للدراسة أو البحوث.</p>	<p>تدريب وإعداد المعلمين</p>

* النتائج والتوصيات

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات

نذكرها تالياً:-

* التوصيات

بدارنه، حازم. والهوري حازم. 2015. درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية في تربية اربد الأولى لمبادئ فلسفة التربية والتعليم في الأردن من وجهة نظرهم ونظر المشرفين والمديرين. مجلة العلوم التربوية، المجلد 42، العدد 3.

البلم، عبد العاطي حلقان أحمد عبدالعزيز. 2010. دراسة مقارنة للإدارة التعليمية في كل من ألمانيا وأستراليا وروسيا الاتحادية وجمهورية الصين الشعبية وإمكان الافادة منها في مصر، المجلة التربوية، مجلد 28، جامعة سوهاج - كلية التربية، مصر.

الجوحلي، خالد بن يحيى. 2019. النظام التعليمي في ألمانيا الاتحادية (تاريخه - أسسه، مراحل، مميزاته، عيوبه، وأوجه الاستفادة منه)، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية، العدد الثاني عشر، جامعة ام القرى، السعودية.

الحري، محمد بن محمد. 1428هـ. تمويل التعليم العالي في المملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة، دراسة مقارنة، جامعة الملك سعود، كلية التربية، السعودية.

الزبون، محمد سليم عودة. عطية، ناريمان محمد عصام شفيق. 2016. دور النظام التربوي الأردني في الحد من التأثير السلبي لوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تربية النشء من وجهة نظر معلمهم، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد 12، العدد 2، جامعة اليرموك، الاردن.

١- استفادة النظام التربوي الأردني من النظام التربوي الألماني والسير على نفس النهج من حيث الية إدارة النظام التعليمي في ألمانيا الذي يقوم على ثلاثة مستويات، المستوى الأول: مستوي (القمة) متمثلة في وزارة الثقافة في الولاية، المستوي الثاني: (الوسط) يتمثل في الدوائر الإدارية التابعة للمحافظ، أو هيئات المدارس العليا المستقلة، المستوي الثالث: (القاعدة) تتمثل في الإدارات التعليمية، وبذلك يصبح الميدان التربوي طرفاً في إدارة النظام التعليمي التربوي.

٢- استفادة اصحاب القرار في النظام التربوي الأردني من تجربة الدول المقارنة خاصة ألمانيا في التنوع في المسارات الدراسية وربط الدراسة بمهن الميدان.

* المراجع

أولاً- المراجع العربية

أحمد، إبراهيم. 2003، الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسية، دار الوفاء للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر.

أحمد، أشرف السعيد. 2007. الجودة الشاملة ومؤشرات - دراسة نظرية وتطبيقية، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر.

احمد، حافظ فرج. 2007، الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

الأضم، مروة عصام. (2012). كيف كان التعليم في ألمانيا حافزاً للابتكار؟ مقال منشور على الموقع (كيف- كان-التعليم-في-ألمانيا-حافزاً-

للابتكار؟. <https://omran.org/ar>.

ثانياً- المراجع الأجنبية

HMC،2021 ،*HMC (the Headmasters' and Headmistresses' Conference.*

Stefan Trines,(2021),*Education in GERMANY ,Quality Assurance Director and Editor at Large, WES*

شقمان، أسامة. 2014. التعليم في الأردن إمكانية تطويره ، <https://www.albaladnews.net/> ، مقال منشور.

صلاح، دالين.(2017) ، نظام-التعليم-في-المدارس-الألمانية-عدالة-تشمل للجميع/<https://www.dw.com/ar/> مقال منشور.

المحيسن، معن المحيسن والكيلاي، أنمار. 2010. شروع مقترح لتطوير نظام التخطيط التربوي لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 6، عدد 1 ، عمان، الأردن.

مروح، محود أحمد. واقع معايير الحوكمة في قانون وزارة التربية والتعليم الأردنية والمأمول، تطبيقه لضمان الجودة الشاملة، وزارة التربية والتعليم - مديرية لواء الجامعة، المملكة الأردنية الهاشمية - عمان.

مصطفى، أميمة حلمي. 2003. نظام التعليم في ألمانيا: دراسة مقارنة، مجلة البحوث النفسية والتربوية، المجلد 18، العدد 1، جامعة المنوفية، مصر.

الموقع الرسمي USAID، 2021، تقديم تعليم عالي الجودة في الأردن، تقرير منشور.

الموقع الرسمي يونيسف الأردن، 2018، التعليم/تعليم نوعي وشامل لكل طفل، تقرير منشور.

موقع وزارة التربية والتعليم الاردنية،

www.moe.gov.jo